llllll

تشكلات النسق في خطبة المعز لدين الله الفاطمي

م٠د زينب علي عبيد
كلية التربية للعوم الإنسانية/ جامعة بابل
Zainb.hum2016@gmail.com

ملخص البحث

الدولة الفاطمية؛ هي إحدى دول الخلافة الإسلامية، وهي أول خلافة شيعية اتخذت الإسماعيلية مذهباً رسمياً لها، وقد أصبح الأدب وسيلة لنشر العقائد المذهبية، فكانت الخطابة أهم مُنتَج ثقافي؛ بوصفه خطاباً مؤسساتياً قادراً على صياغة معاني جديدة ضمن معطيات السلطة، ولم يحظ هذا الأدب بنصيب وافر من الدراسات والبحوث كآداب المراحل التاريخية الاخرى، لذا فقد وقع الاختيار على خطبة المعز؛ لأنها تتشكلُ من زخم معرفي ثقافي قائم على علاقة السلطة بالآخر. وهو كخطاب محكوم بآليات، تتيح للدارس القدرة على كشف انساق الثقافة عبر حركية النسق وفق الطرح السياسي والاجتماعي والديني الذي أنتج هذا الخطاب وسوقه.

وقد انقسم البحث على ثلاثة مطالب: المطلب الأول تاريخي؛ يقوم على التعريف بالدولة الفاطمية نظراً للتعتيم الكبير الذي يحيط بهذه الدولة. والمطلب الثاني؛ يقوم على تشكلات النسق بين اللفظ والمعنى، أمّا الثالث والأخير؛ فهو تشكلات النسق بين الحقيقة والمجاز. ثم خاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات ولائحة بالمصادر والمراجع ٠

الكلمات المفتاحية: النسق – الخطبة – المعز لدين الله

Abstract

The Fatimid state is one of the Islamic Caliphates. It is the first Shiite caliphate that has taken Ismailia as an official doctrine. Literature has become a means of propagating doctrinal doctrines, and rhetoric has been the most important cultural product; it is an institutional discourse capable of formulating new meanings within the parameters of power. So the Moez sermon was chosen because it consists of a cognitive cultural momentum based on the relation of power to the other. It is a discourse governed by mechanisms, which allows the student the ability to reveal the patterns of culture through the dynamics of the pattern according to the political, social and religious issue that produced this speech and market.

The research was divided into three demands: the first is historical; it is based on the definition of the Fatimid state because of the great obscurity that surrounds this state. The second requirement is based on the formations of the pattern between the word and the meaning. Either third or last; it forms the pattern between reality and metaphor. Finally, it included the most important conclusions and a list of sources and references.

Keywords: The Layout- The engagement- Al-Moez Ladin Allah

أولا: التعريف بالدولة الفاطمية ٠

إن الاختلاف حول امكانية التعريف بالفاطميين قائم على أساس محاولات كثيرة لاكتشاف جذورهم، وكيفية نشوئهم وارتقائهم ثم تراجعهم وانتهاء خلافتهم ٠

فالدولة الفاطمية توصف بأنها أنموذج واضحٌ للدولة المذهبية في التاريخ الإسلامي، فهي دولة شيعية قامت على أساس انتسابها إلى رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) من طريق علي بن أبي طالب (عليه السلام) وفاطمة

الزهراء (عليها السلام) يترأسها الإمام الذي يحكم كمرشد ديني وروحي وصاحب السلطة المستمدة من الله، ولها مذهب خاص هو المذهب الاسماعيلي نسبة إلى إسماعيل بن جعفر الصادق [١]. وتوصف بأنها الخلافة الشيعية الوحيدة في الإسلام [٢].

ويقسّم المؤرخون التاريخ الفاطمي خلال مدّته الكلاسيكية على طورين الأول طور شمال أفريقياً دام أكثر من ستين سنة، من إنشاء الحكم الفاطمي في شمال إفريقيا سنة ٢٩٧هـ/٩٠٩م، حتى الفتح الفاطمي لمصر عام ٣٥٨هـ/٩٦٩م، وتحويل مقر الخلافة إلى هناك سنة ٣٦٢هـ/٩٧٣م [٣]. أما الطور الثاني فيغطي حوالي ١٢٠ سنة من ٣٦٢هـ/٩٧٣م، حتى وفاة الإمام الخليفة المستنصر عام ٤٨٧هـ/١٠٩٤م[٤].

اما الطور الأول فيتمثل بجهود الأئمة الاسماعيليين إلى نشر دعوتهم في كثير من البلدان الإسلامية[٥]. وقد لقيت الدعوة نجاحاً كبيراً في بلاد المغرب وشمال إفريقيا نتج عنها قيام الخلافة الفاطمية بتلك البلاد في أواخر القرن الثالث الهجري، وكانت مصر تحت سيطرة السلطان العثماني في وقتها[٦]. وقد عملت الفرق الشيعية عن طريق شبكة الدعاة من ان تسيطر فكرياً وروحياً على مُوجِهات التفكير في العالم الإسلامي. ومن خلاله تمكنوا من تأسيس الدولة الفاطمية، في خلافة(المعز لدين الله) [٧] الذي تمكن بسياسته الذكية من التوسع شرقاً، لإدراكه بعدم صلاحية المغرب لتكون مركزاً لدولتهم لذا اتجهت أنظارهم إلى مصر لما تتماز به من موقع جغرافي فريد في قلب العالم العربي يتيح لها فرصة التمدد نحو المراكز الإسلامية مثل مكة والمدينة ودمشق، فتمكنوا من السيطرة على مصر، بعد صراع دام لسنوات توج بحملة قادها (جوهر الصقلي)[٨] تمكنت من ضم مصر إلى حوزة الفاطميين [١]، ليبدأ الطور الثاني من أطوار الدولة الفاطمية

---

(١) ينظر: الاسماعيليون -تاريخهم وعقائدهم-، فرهاء دفتري، تر:سيف الدين القصير، دار الساقي، بيروت، لبنان، ط٢، ٢٠١٤: ٢٧-٢٨ .

(٢) ينظر: دور كتامة في تاريخ الخلافة الفاطمية -منذ تأسيسها إلى منتصف القرن الخامس الهجري- د.موسى لقبال، الشركة الوطنية، الجزائر، د.ط، د.ت: ٣٣٣.

(٣) ينظر: دور كتامة في تاريخ الخلافة الفاطمية: ٢٦٠. وينظر: تاريخ الدولة الفاطمية، د.محمد جمال سرور، دار الفكر العربي، مصر، ١٩٩٥: ١١ وما بعدها .

(٤) ينظر: الاسماعيليون -تاريخهم وعقائدهم-: ٢٠٦.

(٥) ينظر: رسالة افتتاح الدعوة -رسالة في ظهور الدعوة العبيدية الفاطمية-، للقاضي النعمان بن محمد (ت٣٦٣)، تح: وداد القاضي، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٧: ١٠.

(٦) ينظر: تاريخ الدولة الفاطمية: ١١-١٢-١٣.

(٧) وهو الخليفة الفاطمي الرابع تولى الخلافة سنة (٣٤١هـ-٣٦٥هـ).

(٨) هو قائد الجيوش الفاطمية وقد اعتقه الفاطميون ويذكر انه من أصل سلافي وقد حمل نعوتاً متنوعة، مثل الصقلي (من صقلية) والصعلبي (او السلاقي) والروحي (او الإغريقي) ثم ترقى في المراتب ليصبح كاتباً للخليفتين المنصور والمعز، وبعدها قائداً لجيوش الخليفة المعز، ينظر: الاسماعيليون -تاريخهم وعقائدهم-:

التي أصبحت مركز الخلافة الفاطمية وعاصمتها سميت أولاً بالمنصورية وثم سميت بالقاهرة، وقد اهتم الفاطميون بالحياة الاجتماعية فانمازت بمظاهر البذخ والترف[٢]. قل ان نجد لها مثيلاً في أي عصر من عصور مصر الإسلامية. واهتم الفاطميون بالاحتفال بالأعياد الدينية في شيء كثير من الأبهة والعظمة، كما اهتموا بالجوانب الثقافية فعملوا على نشر الثقافة العلمية والأدبية التي تتصل بالمذهب الاسماعيلي كالفقه والتفسير[٣]. وقد بلغ الثراء المعرفي غايته، بالرغم من ان الايديولوجيا الفكرية والدينية للفاطميين تختلف عن الثقافة الدينية التي كانت سائدة في مصر إلا أنهم بخبرتهم السياسية استطاعوا ان يترجموا أفكارهم لتتناغم مع فكر الآخر فنتجت "أنظمة فكرية ميتافيزيقية بالغة التعقيد" [٤] والثراء، لتصبح السلطة بيد الخليفة أو الإمام مزدوجة الصلاحيات فهي سلطة سياسية ودينية.

ولم يكتفوا بفتح مصر، بل عملوا على بسط سلطان الدولة الفاطمية على بلاد الشام واخذوا دمشق سنة (٣٥٧هـ) واستسلمت الحجاز طوعاً للمعز الفاطمي سنة (٣٥٩هـ) واستمرت السيادة الفاطمية على الحجاز في ما عدا مراحل متقطعة حتى سقوط هذه الأسرة . [٥]

ولعل مدة الازدهار الفاطمي كانت تقترن بإحكام سيطرة الإمام بالسلطة وعدم مشاركته لأحد، إلا ان هذا لم يدم طويلاً ففي نهاية عهد المستنصر أصبح زمام الأمور بيد الوزراء وقادة الجيش مما اضعف من سلطان الإمام الفاطمي. نتيجة الأزمات الاقتصادية والسياسية، لتتسبب بضعف الدولة وتولي الوزراء الصلاحيات الخاصة بالخليفة وتدهور البلاد وسقوط السلالة الحاكمة [٦].

لذا فان عصر الدولة الفاطمية يوصف بأنه ازهى العصور الأدبية التي رأتها مصر نتيجة حالة الرخاء والاستقرار الداخلي، فعصور الحضارة والازدهار غالباً ما تكون مادة خصبة للإبداع لاسيما الإبداع الأدبي بشعره ونثره.

---

٢٨٢. وينظر: تاريخ جوهر الصقلي -قائد المعز لدين الله الفاطمي-، د.علي إبراهيم حسن، مطبعة السعادة، القاهرة، مصر، ط٢، ١٩٦٣: ٩-١٠.

[١] ينظر: تاريخ الدولة الفاطمية: ١٣. وينظر: الاسماعيليون -تاريخهم وعقائدهم-: ٢٨١-٢٨٢-٢٨٣.

[٢] ينظر: تاريخ الدولة الفاطمية: ١٣. وينظر: الفاطمية دولة التفاريح والتباريح، جمال بدوي، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠٤: ٨-٩ .

[٣] ينظر: ديوان الإنشاء الفاطمي وجهوده الكتابية، سمير عبد الوهاب عبد ربه العساسفة: ٢٠ .

[٤] الاسماعيليون -تاريخهم وعقائدهم-: ٢٥٦ .

[٥] ينظر: م.ن ٢٨٨ .

[٦] ينظر: الاسماعيليون -تاريخهم وعقائدهم-: ٢٦٠ .

ثانياً: تشكلات النسق بين اللفظ والمعنى

تتجه الخطبة [١] الفاطمية بشكل أساس إلى إنكار ثبات المعنى في منظومة النص، بوصفها خطاباً مؤسساتياً لتحويل مسار السلطة الدلالية من سلطة اللفظة إلى سلطة المعنى، من طريق تحليل الهوامش والفجوات والتناقضات التي تطرأ على النص.

ولاشك ان الفكر والإبداع يسيران جنباً إلى جنب فالمواجهات النسقية تختلط ببعضها كي تنتج نصاً يسوق أفكاراً ليمررها في سياقات متباينة، وان هذه الأنساق لا يشترط فيها مبدأ الصحة أو الحقيقة الجوهرية للشيء، فهي تصيب من زاوية النظر التي تفترض طريقة خاصة للمعالجة، وفق منطلقات معينة يفرضها نسق معين. لذا فهي صحيحة بحسب (رونيه ويليك) حتى وإن لم تصل إلى تفسير مُحدد ومقنع[٢]. وإن كل حقبة من تاريخ البشرية توجد مجموعة من الأفكار والقيم والحقائق المعرفية تحدد في ضوئها مفاهيم الإبداع، ومعايير الخطاب، بوصفه منتجاً فردياً أو جماعياً. وتنطلق مجموعة من العلاقات الهرمية المتفاوتة وبمستويات مختلفة، لتشكل الأعمال الإبداعية انساقاً تخفي أفكاراً عن مجالات ثقافية أو اجتماعية أو سياسية أو دينية. لذا يتحتم على البحث إجراء عملية ربط الأنساق النصية الخطابية واللغوية بالأنساق المجتمعية في إطار علاقات جدلية أو تماثلية .

ولما كانت الخطابة قوة[٣]، فهي عادة نص متحرك على وفق الطرح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني. المتحول دائماً، وانها تخضع لأصول وقواعد محددة وتشترط بالخطيب ان يكون ذا ثراء ثقافي ومعرفي لأن "الخطب الجيدة هي تلك التي تتسلح بمادة وافرة وفائضة –أكثر بكثير مما يستخدمه الخطيب" [٤]. وقد ظفرت مصر الفاطمية بنهضة أدبية كان لها الأثر الكبير في ازدهار الأدب لما له من أهمية في ترسيخ دعائم الحكم والإعلان عن فكرهم ومحاولة نشره بين الناس [٥]. وكانت خطبة (المعز لدين الله) أنموذجاً للخطاب المؤسساتي الذي يتلمس حقيقة الفكر الاسماعيلي بوصفه محركاً أساسياً لبنية الخطاب الفاطمي، وعلى وفق ذلك فان اللغة المباشرة للخطبة لا تمثل انعكاساً طبيعياً لفهم النص، وإنما بنية النص هي التي تنظم المعنى وتخلق مجموعة تجاذبات تسهم في فهم الحقيقة النسبية لا المطلقة.

---

[١] لبيان معنى (الخطابة) وتأصيلها ينظر: في بلاغة الخطاب الاقناعي –مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية الخطابة في القرن الأول نموذجاً–، د.محمد العمري، إفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، ط٢، ٢٠٠٢: ١٧–١٨–١٩.

[٢] ينظر: نظرية الأدب، رونيه وليك وأوستن وارين، تر: محي الدين صبحي، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، ١٩٨١: ٤٣.

[٣] ينظر: الخطابة –الترجمة العربية القديمة–، أرسطو طاليس، تح: عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، دار القلم، بيروت، لبنان، د.ط، ١٩٧٩: ٩.

[٤] فن الخطابة –اكتساب الثقة–، ديل كارنيجي، مكتبة الإسكندرية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١: ٣٩.

[٥] ينظر: في أدب مصر الفاطمية، محمد كامل حسين، مؤسسة هنداوي، القاهرة، مصر، د.ط، ٢٠١٢: ١٧٥.

لذا فقد كانت بداية الخطبة مؤثرة وتستدعي الانتباه فقد بدأها بـ "الله اكبر، الله اكبر، لا اله إلا الله، والله اكبر الأعز الأقدر" [١] الخطبة بدأت بألفاظ التكبير لذا ينهض النص على ممكنات لفظية، أتاحت له مشروعية الدخول إلى موضوع النص الأساس في سياق تسارع تدفق الألفاظ، لتمهدها بعتبة تُفْتَتَح بها الخطبة وهي ألفاظ التكبير. بوصفها سلوكاً لفظياً عقائدياً إسلامياً لاحتوائه على التوجهات الدينية الثقافية التي تحمل تصورات عن الخالق وان كل شيء سواه قابل للزوال وهو الكبير المتعال مرجعه الآية الكريمة ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [٢] وقوله تعالى ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾[٣] فهو نص ظاهره أمر بالتكبير بما يملك من دعائم هذا الأمر لأنه مُسَوَغ فلم يتخذ ولداً، ولا يشاركه في الملك احد ولم يوال أحداً من قبل الذل والخضوع. فهي مسوغات للتكبير. إلا ان المعطيات السياقية للآيات السابقة تنبئ بنسق يقع خلف الخطاب الصريح فالآية الأولى من سورة المدثر مسبوقة بقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنْذِرْ (٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [٤] فهي أمر لترك السكون (التدثر) للقيام بمهمة تقع على عاتقك يا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) والآية الثانية مسبوقة بقوله تعالى ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [٥] فهو أمر أيضاً للقيام بعمل، فالدعاء مكرس لله وهو وظيفة تقع على عاتق العبد تجاه ربّه فنصوص التكبير قائمة على وظيفة وعمل أي إنها نصٌّ (موظّف) مقيد بعمل لا يملك الحرية والخيار، فالتكبير كنسق ثقافي لفظي إشارة إلى العمل المتضمن للمعاني التي تحرك جوامد الأمور، فهو صرح من الادراكات المستقبلية التي تتطلب جهداً، فالتكبير في الآذان يعقبه وظيفة وهي الصلاة والتكبير قبل الإفطار وقبل الإمساك يعقبه القيام بوظيفة والتكبيرات المرفوعة في الحج هي الأخرى تلبية لنداء الحج .

فالتكبيرات في النص الفاطمي تندرج ضمن ثنائية (الأنا) بوصفها سلطة الخليفة للقائم من آل محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، في حده الجسماني الثاني وأنه مكلف بوظيفة توصيل المعنى الباطني للشريعة [٦]. و(الآخر) المتمثل بالمجتمع المصري بكل طوائفه وفئاته [٧]. وهذه هي النقطة الجوهرية التي حاول الخليفة الفاطمي تحريك النسق المفاهيمي من خلالها لان تصيد موضوعية المعنى لا تتأتّى إلّا بواسطة زعزعة النسق ومخاتلته .

وألفاظ التكبير المحمول عليها المضمون الفاطمي لها دلالتها المؤثرة التي تهز الأبدان لاسيما أنها مرتبطة بالتكرار فهو يدل على أن هناك موضوعاً يستحوذ اهتماماً[٨] لذا فهو يحمل دلالات نفسية وانفعالية يفرضها سياق النص

---

[١] سيرة الأستاذ جؤذر –وبه توقيعات الأئمة الفاطميين، تص: أبي علي منصور الغريزي الجوذري، تح، د.محمد كمال حسين ومحمد عبد الهادي شعيرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د.ت: ٧٦ .

[٢] المدثر/ آية: ٣.

[٣] الإسراء /آية: ١١١.

[٤] المدثر/ آية: ١-٢.

[٥] الإسراء/ آية: ١١٠ .

[٦] ينظر: الاسماعيليون، فرهاد دفتري: ٢٩٣.

[٧] ينظر: التاريخ الفاطمي الاجتماعي، إبراهيم أيوب، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، لبنان، ط١، ١٦-١٧، ينظر: تاريخ الدولة الفاطمية، حسن إبراهيم: ٦٤١.

[٨] الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر، عبد الحميد جيدة، مؤسسة نوفل، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٠: ٦٧.

وينم عن موقف ديني ذات صيغة سياسية. وهي حيلة لتمرير ثقافة وافدة جديدة على المجتمع لتحدث الاندهاش السمعي ومفاجأة أذن المتلقي (الجمهور) فيتولد لديه الرغبة في استقبال ما سيأتي ذكره " الأعلى القاهر، الباطن، الظاهر، الأول الآخر، مبدع السموات والأرض بالقدرة، ومالكها بالعزة، ومدبرها بالحكمة، وخالقها بما فيها من عجائب الفطرة " [١].

فهي تجمع لفظي يبلغ من القوة النسقية تجعله قادراً على تحريك النسق المفاهيمي في النص من خلال محاولة تصيد موضوعية المعنى وهذه لا تتأتّى الا بواسطة زعزعة النسق ومخاتلته لإيجاد طريقة في تمرير الألفاظ التي تحاول جاهدة تثبيتها في الخطبة الفاطمية والمكونة من مصطلحات تقوم على علاقة جدلية بين الباطن / الظاهر[٢].

وهي أهم وظيفة يجد الخليفة الفاطمي نفسه مكلّفاً للقيام بها بوصفها محفزات نفسية موجهة للآخر، ولما كان للثقافة معجمها الخاص لذا فإنّ الخطاب الفاطمي حاول تغيير معجم الثقافة المتواتر، وحتى يكون للثقافة معانيها آثر الخليفة ان يبث ثقافته وفق منظور التعاقب الزمني والتواتر كي يمر عليها الزمن فتترسخ وتستقر.

ففكرة (الباطن/والظاهر) هي المركز الوظيفي لكل الأعمال الموكلة للإمام[٣]. فالظاهر هو الأعمال القائمة على العبادات العملية والباطن هو علم التأويل وهو من صميم العقائد الفاطمية وان الاعتقاد بهما واجب لان "ما كان ظاهره معجزاً كان باطنه أعجازاً، وما أعجز الناس ان يأتوا بمثل ظاهره فأتى لهم ان يأتوا بمثل باطنه"[٤] وهنا يتضح دور الأئمة الذين اقامهم الله للتعديل بين الظاهر والباطن [٥]. وأخذ الفاطميون قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾[٦].

دليل على وجوب تأويل القرآن، ففكرة الظاهر والباطن ساقها الخليفة في خطبته لتستقر في الأذهان والعقول، ويصبح من كان ضدها بمرور الوقت مسخراً لها حتى وان كان ضد هذه الثقافة وأفكارها؛ فالراسخون في العلم هم المؤمنون بوحدانية الله سبحانه وتفرده بالربوبية وهم أنفسهم المكلفون بالولاية وقد جاء المعز بلفظها في خطبته من خلال سياق الثناء على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) " وبعثه بالإمامة الى الثقلين، ليبلغ حجة الرب، ويوضع محجة الحق" [٧]، فالإمامة هي المحور الذي تدور عليه كل العقائد الإسماعيلية لأنّ ولاية الإمام الركن الأساس لجميع أركان الدين فدعائم الدين

---

[١] سيرة الأستاذ جؤذر –وبه توقيعات الأئمة الفاطميين–: ٧٦–٧٧ .

[٢] ينظر: كتاب المجالس والمسايرات، القاضي النعمان بن محمد (ت٣٦٣هـ)، تح: الحبيب القفي وإبراهيم شبوح ومحمد اليعلاوي، دار المنتظر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٦: ٥٤–٥٥ .

[٣] الإمامة الشيعية هي البيان، وهي عملية الفصل والوصل، فصل بين الحق والباطل، وبين العدل والظلم. ووصل للإمامة الحقة التي قطعها المغتصبون للسلطة. ينظر: دراسات إسماعيلية، د.بوبة مجاني، جامعة منتوري، فنسطينة، الجزائر، ط،٢٠٠٢–٢٠٠٣. ١٠؛ وينظر: طائفة الإسماعيلية – تاريخها. نظمها. عقائدها، د. محمد كامل حسين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٥٩، ١٤٨.

[٤] ديوان المؤيد في الدين داعي الدعاة، تح:محمد كامل حسين، دار الكاتب المصري، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٤٩: ١٠٠–١٠١ .

[٥] ينظر: م.ن: ١٠٢

[٦] آل عمران / آية: ٧.

[٧] سيرة الأستاذ جؤذر – وبه توقيعات الأئمة الفاطميين: ٧٨.